

مخلص البحث

مُحَمَّد رمضان: ١٧٠١٠٤٠٢١٠٩٢، تفسير الدابة في الآية الثانية والثمانين من سورة النمل: دراسة مقارنة عن التفسير القديم والتفسير الحديث، البحث العلمي، قسم علوم القرآن والتفسير، كلية أصول الدين والإنسانية. والمشرف الأول: الأستاذ الدكتور ورداني الماجستير، والمشرف الثاني مُحَمَّد عربي الماجستير.

الكلمة الرئيسية: الدابة في الآية الثانية والثمانين من سورة النمل، التفسير القديم، التفسير الحديث.

لقد نوقشت كلمة الدابة في الآية الثانية والثمانين من سورة النمل في السنوات الأخيرة على نطاق واسع في المقالات التي انتشرت على الإنترنت وعلى وسائل التواصل الاجتماعي بإفراط التصوير والتفسير، أنها قد ظهرت، بل انتسبت إلى الكورونا، وهي كارثة ضربت العالم في عام ألفين وتسعة عشر، ويمكن أن تسبب إضطرابات في الإجتماعية العامة. فلذلك يهتم الباحث بإرتكاز هذا البحث على مناقشة الدابة في الآية الثانية والثمانين من سورة النمل، بدراسة مقارنة عن التفسير القديم والتفسير الحديث لزيادة بصيرتهم في فهم تفسير القرآن، حتى لا يبالغوا ولا يتشددوا في تفسيرها. كان هذا البحث دراسة نوعية مكتبية يستخدم منهاجاً وصفيًا ومقارنًا. يصف الباحث من المصادر الأساسية هي القرآن وبعض تفسيرات القديم والحديث حول الدابة في الآية الثانية والثمانين من سورة النمل، بعرض تلك التفسيرات في كتابي التفسير القديم، هما: "جامع البيان في تفسير القرآن" للإمام ابن جرير الطبري و"تفسير القرآن العظيم" للإمام أبي الفداء الحافظ ابن كثير، وكتابي التفسير الحديث، هما: "تفسير المراغي" للشيخ أحمد مصطفى المراغي و"تفسير المصباح" للأستاذ مُحَمَّد قريش شهاب. ثم يقارن عن تلك التفسيرات، ثم إن تمت المقارنة، يبحث عن أوجه التشابه والإختلاف بينهما. وتنتج هذا البحث العلمي: (١) أن الدابة عند التفسير الحديث أمر كبير من أوامر الساعة، تخرج في آخر الزمان بحول مكة عند فساد الناس وتركهم أو امر الله وتبديلهم الدين الحق، مع الخاصة الرئيسية، أن تقول لهم: إن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون، وأنها فتنة للمؤمنين. ويزيد التفسير القديم أن شكلها على الجملة غريبة وكبيرة جدا، وتفرق بين المؤمن وكافر بنكتة بيضاء من عصا موسى وسوداء من خاتم سليمان. (٢) ومصدر التفسير القديم، المأثور، وطريقته التحليلي، ولونه اللغوي التاريخي والأثري. ومصدر التفسير الحديث، المأثور والرأي، وطريقته مزيج من عدة طرق، وهي الموضوعي والإجمالي والتحليلي، ولونه الأدبي الاجتماعي. (٣) والمقارنة من وجه التشابه حول تفسير الدابة بينهما: أنها أمر كبير من أوامر الساعة، فتنة للمؤمنين وأية فوقية. ومن وجه الإختلاف بينهما: التفسير القديم يفسر الدابة بالتفصيل بكثير من الروايات بأسانيدها الكثيرة المختلفة من جانب وقت خروجها، ومكان خروجها، وشكلها، وصفاتها. وأما التفسير الحديث لا يفسر الدابة بالتفصيل كما فسرها التفسير القديم.